

## تفسير سورة الشمس | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب نبدأ بسورة الشمس وهي قريبة من هذه السورة وليس بالطويلة وهذه السورة من سور المكية وهي تبين لك اولا ان الله سبحانه وتعالى اقسم اقسام بسبعة امور مهمة جدا - 00:00:01

على اي شيء على هذا الانسان. وعلى هذه النفس نفس هذه نفس هذا الانسان يقسم الله بأمور عظام وايات كونية. ويقسم الله بما ابدعه سبحانه وتعالى في هذا الكون. وانت تشاهد هذا الكون العظيم. تشاهد هذا الكون - 00:00:20

العظيم ما هو هذا الكون الذي امامنا اقسم الله بالشمس التي نراها كل يوم الشمس وضحاها بمعنى انها اضحت وانارت الارض وسطعت على الارض فاصبحت منيرة ساطعة على الارض مبددة لكل ظلام - 00:00:37

يقسم الله على بهذه الشمس العظيمة على ابداعها وعلى ما فيها من الآيات وما فيها من المنافع ثم يقسم بالقمر اذا تلاها والقمر يأتي بعدها فاذ ذهب الشمس وغابت ظهر القمر في السماء - 00:00:57

والقمر قد اخذ نوره من الشمس وتأثر بالشمس وكان له دور عظيم على هذه الارض. وفيه من الآيات والابداع الشيء العظيم. ثم يقسم الله بالنهر والنهار اذا جلها اذا جل هذه الارض وكشفها - 00:01:13

الشمس يقسم الله بهذا النهار وهو آية من آياته ومن آيات الليل والنهار ثم يقسم بالليل اذا اذا يغشاها والليل اذا يغشاها ان يغطي هذه الارض التي انت الذي - 00:01:32

التي انت تمشي عليها وتتنقلب فيها يغطيها الله حتى تصبح مظلمة شديدة في الظلمة كالحة لا ترى شيئا فوقها من شدة الظلمة. هذا الليل وهذا النهار وهذا القمر وهذه الشمس كلها آيات - 00:01:49

تدل على بديع صنعه سبحانه وتعالى. ثم يقسم خامسا السماء وما بناتها والسماء والسماء آية عظيمة آية من آيات الله عظيمة في ابداعها وصنعاها وتركيبها الله بها وبنائها وبمن بنائها وهو الله سبحانه وتعالى - 00:02:08

ويقسم بالارض التي تقابل السماء وما طحاهها طيب ما وسعها وجعلها متسعة منبسطة ومعنى طحاهما اي وسعها فجعلها فراشا متsuma منبسطة مسطوحة للماشي وللجلال وللمقيم عليها كلها آيات عظيمة. ثم يقسم سبحانه وتعالى سابعا بهذه النفس - 00:02:31  
هذه النفس نفس الانسان قال ونفس وما سواها هذه النفس التي سواها الله سبحانه وتعالى كيف سواها؟ اي خلقها في احسن صورة. كما قال سبحانه وتعالى الذي خلقك فسواك فعدلك - 00:02:59

معنى سواها اي اخرجها على احسن صورة. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لهذه النفس وهذا الانسان خلقه الله وسواء. وجعل فيه السمع والبصر والرؤى والقدرة اكمله بكل ما يحتاج اليه - 00:03:16

ثم هذه النفس اودع الله فيها الخير والشر كما انه هداه طريق التجدين او دعا فيه الخير والشر. قال فالهمها فجورها الهم هذه النفس واودع فيها واسكن فيها الخير والشر الفجور والشر. بارك الله فيك من حظر الدرس انا وعمك - 00:03:34

ادخل هذه النفس الهمها فجورها وتقوها ادخل فيها واودع فيها الخير الشر والتقوى والشقاوة والفحشاء. ولذلك لما اخبر بهذه الامور السبعة التي اقسم الله بها اقسم الله بهذه الامور سبعة على اي شيء - 00:03:57

على ان من زكي نفسه فقد افلح ومن دس نفسه فقد خاب. ولذلك قال قد افلح من زكاها قد افلح وفاز ونجا وسلم من زكي نفسه بالي شيء بالطاعة زكي نفسه وظهر نفسه من الذنب - 00:04:22

والمعاصي ونقاها من العيوب. ورقاها ورفعها بطاعة الله سبحانه وتعالى. وعلها بالعلم النافع والعمل الصالح والاخلاق الطيبة الحسنة

هذه هي هذا هو تزكية النفس. ولذلك قال قد افلح من زكاها - 00:04:43

لما اقسم الله بهذه الامور على هذه النفس ان من ان من زكاها وطهرها ورقاها علاها بهذه الامور هو هو الذي افلح افلح في الدنيا  
وسلم وفاز وافلخ في الآخرة - 00:05:01

وان من وان من دسها فقد خاب وان من اخفى نفسه الكريمة ودنسها بالذنوب والمعاصي واحفها بالرذائل والاخلاق السيئة والعيب واقتراح الذنوب والمعاصي فقد خاب وخسر وظل ولم لم يهتمي - 00:05:22

هذا كل انسان كل انسان. من يذكر نفسه وهذا دلالة على ان الله اعطاه القدرة واعطاه العقل واعطاه التمييز بان يسلك طريق الخير او يسلك طريق الشر. امامك طريقان امامك ت يريد النجاة والسلامة - 00:05:46

ذكي نفسك يريد الهلاك والضلال والشقاوة دسي نفسك واحفها ولا تزكها جعلها مندسة واجعلها منغمرة في الذنوب والمعاصي واما ان اردت السلامة فارفع نفسك وارفع وزنكها اجعلها عالية بالعلم النافع والعمل الصالح والطاعة والخلق الحسن - 00:06:03

ولذلك الله سبحانه وتعالى يذكرنا بقصة وقعت في الزمان الاول لما لم يذكروا انفسهم ولم يسلكوا طريق النجاة ماذا جرى لهم وهم 00:06:27 وهم من هم قوم ثمود قوم صالح الذين يسكنون في وادي القرى. الذين يسكنون بلاد العلا. مدائن صالح القائمة الان - 00:06:27 الواقعه التي يراها كل انسان ويسمع ويشاهدها هذه هذه الديار كانت ديارا عامرة كانت ديارا عامرة يبنون القصور من سهولها

وينحتون الجبال بيوتا وقد وفيها الزروع وفيها النخيل وفيها الشمار - 00:06:52

فيها المياه الجارية ولكنهم عصوا ربهم وارسل الله اليهم رسولهم صالح عليه السلام فدعاه الى التوحيد والعبادة وتطهير النفس وتزكية النفس ولكنهم دسوا انفسهم. ولذلك خسروا ولما ارسل الله اليهم وطلبوه منه المعجزة التي تدل على صدق دعوته - 00:07:11

وقد وقد لبى لهم تلك المعجزة ودعا ربها فاخرج من الصخرة ناقة امامهم هي اية لله وهي ناقة الله فكفروا وردوا رسالتهم وعصوا 00:07:36 وعصوا رسول ربهم فالنتيجة ما هي انهم ارادوا قتل هذه الناقة التي نهاهم صال عنها وحذرهم قال لهم ناقة الله احذروا ناقة الله

لا تتعرضوا لها فانبعث اشقائهم وهو من هو قدر ابن سالف احيم ثمود انبعث يعني معناته انهم خططوا لذلك وبيتوا لذلك ودفعوه 00:08:05 بقوة فانبعث هو بقوة اشقائها فعقر الناقة ولذلك لما وافقوا ودفعوه

مشجعوه ماذا قال الله عنهم؟ قال فعطروها كلهم مع ان العاقل واحد العاقل واحد لكن لما وافقوه كانوا في الاثم سواء عقوبها قال 00:08:29 الله اذ انبعث اشقائها فقال لهم رسول الله وهو وهو صالح عليه السلام محذرا احذروا ناقة الله لا تتعرضوا لها

احذروا سقياها وهو اليوم الذي تشرب لها شرب لكم شرب يوم ولها شرب يوم معلوم. ولكنهم لكتهم منعوها من من الشرب 00:08:52 وقتلوها عقوبها وكذبوا صالح والنتيجة لما كذبوا قال فعاقبوا عقوبها النتيجة ان الله دمم

عليهم اذا بهم اي دمر عليهم وعمهم بالعقاب دمر عليهم وعمهم بالعقاب فجاءتهم الصيحة من فوقهم ورجفت بهم الارض من تحتهم 00:09:16 فماتوا جميعا فماتوا جميعا فسوى الله سبحانه عليه بالعذاب

سواء عليهم وسوى هذه العقوبة فعمتهم ولم تبق منهم احدا سالما ماتوا عن اخرهم والله سبحانه وتعالى فعل ذلك ولا يخاف ولا 00:09:35 يخاف عقب هذه هذه النار هذه لا يخاف الله

لا يخاف الله سبحانه وتعالى عقب هذه هذه الفعلة التي فعلها بهم وهذا العذاب الذي نزل. المخلوق يخاف يخاف ان اذا فعل شيئا 00:09:53 يخاف من عواقبه والله سبحانه وتعالى يفعل ولا يخاف سبحانه وتعالى

لانه يفعل الفعل على وجهه وعلى حقه وكيف يخاف من هو قهر الارض وقهر السموات وقهر الخلق كله. لا يخرج عن قهر 00:10:12 وتصرفه مخلوق. الحكيم في قضائه سبحانه وتعالى

لا يقضي ولا يشرع ولا يدب ولا لا يقدر لا لحكمة سبحانه وتعالى عبرة وعظة في هذه القصة لمن اراد من يعتبر بان من اراد اتباع 00:10:27 الرسل والتمسك بشرع الله

فليسلك طريق السعادة وطريق الهدایة وطريق الخیر ولیهتدی الى طریق الخیر كما قال وهدیناه النجذین یبکی نفسه حتی یفلح.  
ومن اراد الظلال والشقاء والنک والضلال یدس نفسه حتی یقع في الخيبة نسأل الله العفو والعافية - 00:10:46  
اتاني سورتان عظيمتان البل وسورة الشمس ما اعظمها من من سور هذا القرآن فيه العبرة وفيها العطة وفيها التوجيه. نسأل الله  
سبحانه وتعالى ان ینفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياکم هداة مهتدين. والله اعلم وصلی - 00:11:12  
الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. جزاک الله خیر يا شیخ - 00:11:32